

تفسير السمعاني

@ 116 (^) ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا (8) إنما نطعمكم لوجه
الذي لا نريد منكم جزاء ولا شكورا (9) . وما أشبه ذلك . .
وأما شره في الأرض فبقلع جبالها ، وطم أنهارها ، وإخرا ب نباتها ، وكسر بعضها على بعض ،
وما شبه ذلك من تبديل الأرض وإهلاك الخلق وغيره . .
وقوله : (^) ويطعمون الطعام على حبه مسكينا) أي : على حب الطعام وشهوتهم إياه
وحاجتهم إليه . .
وقوله : (^) مسكينا) هو المحتاج (ويتيما) هو الذي لا أب له (^) وأسيرا) قال سعيد
بن جبير : هو المحبوس المسجون . .
وعن مجاهد وقتادة وجماعة : هو الأسير من المشركين . .
وعن أبي (سليمان) الداراني : على حب الله . .
واختلف القول فيمن نزلت هذه الآية ، فأصح الأقاويل : أن الآية على العموم . .
والقول الثاني : أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين ، رواه عمر بن عبيد ، عن
الحسن البصري ، وحكى عن ابن عباس ذلك في بعض الروايات . .
وفي القصة : أن عليا وفاطمة أصبحا صائمين ، فهيات فاطمة ثلاثة أقراص من شعير لتأكل
قرصا بنفسها ، ويأكل علي قرصا ، وللحسن والحسين قرص ؛ فلما كان المساء جاء مسكين
فأعطوه أحد الأقراص ، ثم جاء يتيم فأعطوه القرص الثاني ، ثم جاء أسير فأعطوه القرص
الثالث وطووا . .
وفي رواية : أن عليا كان أجر نفسه من يهودي يستقي له بشيء من شعير ، وحمل ذلك الشعير
إلى فاطمة ، وأخذت منه الأقراص الثلاثة . .
وفي بعض الروايات ؟ أن ذلك كان في ثلاث ليال . .
والله أعلم . .
وفي هذه القصة خبط كثير تركنا ذكره . .
وقيل : إن الآية نزلت في أبي الدرداء . .
قوله تعالى : (^) إنما نطعمكم لوجه الذي لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) أي : جزاء بالفعل
، ولا ثناء بالقول . .
وفي التفسير : أنهم لم يقولوا هذا القول ، ولكنه كان في